# (الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية

# لدى عينة من أساتذة التعليم المتوسط)

د/ بادي نوارة، المدرسة العليا للأساتذة بالقبة، الجزائر

**ملخص:**

جاءت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي و المهارات الاجتماعية لدى عينة من أستاذة التعليم المتوسط، ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي، وذلك بتطبيق مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس المهارات الاجتماعية كأدوات لجمع البيانات على عينة تقدر ب 90 أستاذ التعليم المتوسط، وعولجت البيانات المتحصل عليها باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

وعليه توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي بأبعاده (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، والتواصل الاجتماعي) والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الانفعالي، المهارات الاجتماعية، أساتذة التعليم المتوسط

**Abstract:**

The Current Study Came To Reveal The Relationship Between Emotional Intelligence And Social Skills Among A Sample Of Average Education Teachers, In Order To Achieve The Objective Of This Study Was Descriptive Approach, The Application Of A Measure Of Emotional Intelligence And Social Skills As Tools To Collect Data On A Sample Estimated At 90, Professor Of Education, Average, And Dealt With The Data Obtained Using The Pearson Correlation Coefficient.

Accordingly, The Study Found That There Is A Correlation Between The Emotional Intelligence Statistical Function (Knowledge Emotional Dimensions, Organization Of Emotions, Empathy, Social Networking) And Social Skills To Education Professors.

**Keywords:** Emotional Intelligence - Social Skills - The Average Education Teachers.

**مقدمة**

يشهد العالم تغيرات سريعة ومتلاحقة، وتطورات مذهلة في مجال العلم والتكنولوجيا وظهور العديد من الاختراعات والتطبيقات في كافة المجالات، ويعد التعليم هو السبيل الرئيسي لمواجهة تحديات العصر، ومواكبة هذا التقدم العلمي والتكنولوجي المتلاحق الذي أحدث بدوره تغيرات جذرية في أساليب التعامل مع المعلومات، وألقى بمسؤوليات جديدة على عاتق التعليم والمعلمين في إعداد الأفراد وتنمية القدرات التي يستطيع بها الفرد التعامل مع مخرجات هذا التقدم والتكيف مع نتائجه، ولقد أصبح المطلب الأساسي للعالم المعاصر صناعة العقول المفكرة القادرة على حل المشكلات.

ولتحقيق ذلك لابد من التركيز على المعلم باعتباره أساس العملية التعليمية، وهو المسؤول عن متابعة وتنفيذ المناهج بدرجة عالية من الإتقان، فإذا أردنا تعليما متقدما وراقيا فلابد أن نعد معلما ذو قدرات ومهارات عالية، ولا نقصد هنا القدرات المعرفية فقط بل والقدرات غير المعرفية أيضا، فقد أكدت الدراسات النفسية التربوية أن هذه الأخيرة تلعب دورا مهما في نجاح الفرد، وقدرته على التكيف في المواقف الحياتية التي يتفاعل فيها مع أفراد مجتمعه.

**1. الإشكالية:**

تعتبر المؤسسة التربوية من أهم المؤسسات في المجتمع، فهي ليست مجرد علوم نظرية أو وسائل تطبيقية، والمعلم هو أحد أهم العناصر فيتلك المؤسسة، لذلك فإن مستوى أدائه وانجازاته التربوية تؤثر إلى حد كبير على العملية التربوية والتي ينعكس مردودها على تقدم ورقي المجتمع.

ونظرا لما ظهر في هذه الآونة الأخيرة على مستوى المؤسسات التربوية من موجات العنف وزيادة المشاكل الصفية لدى التلاميذ كالتدخين والعدوان أو الهروب المدرسي أو التغيب.. وغيرها، جعلت مهام المعلمين تزداد يوما بعد يوم. وأصبحت مهنة التدريس بالنسبة لهم مهنة شاقة تسبب للبعض منهم ضيقا وتوترا وقلقا والشعور بالضغوط النفسي، وهذا ما يتطلب من المعلم اكتساب جملة من المهارات الاجتماعية والانفعالية كالتواصل بفاعلية، القدرة على التعاون مع الآخرين، ضبط الذات الانفعالي و التعبير المناسب تمكنه من القدرة على التخطيط ووضع الأهداف لحل المشكلات السلوكية وفك النزاعات والمشكلات داخل الصف الدراسي بعقلانية.

وأمام هذا الواقع تزايدت الحاجة إلى الاهتمام بنوع آخر من الذكاء وهو الذكاء الانفعالي، حيث يرى الكثير من الباحثين أن الذكاء الانفعالي لدى المعلم يلعب دورا بالغا في العملية التعليمية. وهذا ما أكده جولمان Goleman (1997) في كتابه "الذكاء الانفعالي" " Emotional Intelligence" حيث اعتقد أن هناك قدرات غير معرفية تلعب دورا مهما في نجاح الأفراد وحدد تلك القدرات في الجوانب الانفعالية الاجتماعية. ويرى ما ير وسولوفي وكاريوسو Salovy and Caruso(2000)Mayer، الذكاء الإنفعالي بأنه مجموعة من القدرات التي تفسر انفعالات الفرد المتغيرة بشكل دقيق، وأن الفهم الأكثر دقة للإنفعال يقود إلى حل أفضل للمشكلات في الفرد الانفعالية. وأشار كوبر وسواف Cooper andSwaf(1997) إلى أن الأفراد ذوي القدرات المرتفعة من الذكاء الانفعالي أكثر صحة ونجاحا، ويؤسسون علاقات اجتماعية قوية، ويملكون مهارات قيادية فعالة ونجاح مهني أكثر مقارنة بنظرائهم ذوي القدرات المنخفضة من الذكاء العاطفي. (العلوان أحمد،2001: 125- 128).

ولقد أضاف ليفي لوبوايي Levy leboyer(2001)أن القائد الفعال هو الذي يبدي كفاءة وذكاء اجتماعيا، يتمثل في قدرته على الاتصال والاستماع وتطوير العلاقات مع الآخرين.(بن جامع إبراهيم، 2009: 6). ويركز محمود الخوالد (2004) أن الانفعال سواء كان سلبي أو إيجابي ضروريا للحياة اليومية، فهو يشجع حاجاتنا اليومية، ويقوم الإنسان ويتحكم في قراراته. إن هذا النوع من الذكاء هو الذي يفسر تفوق الفرد في كثير من النشاطات والمهام،كما أن الذكاء الانفعالي يرتقي بالفرد نحو الأفضل. (الأسطل مصطفى رشاد مصطفى،2010 :58). وهذا ما يشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث من جهة ، والقدرة على تحقيق التوازن العاطفي أو القدرة على تهدئة النفس وكبح جماح الإفراط في الانفعال سلبا أو إيجابا على نحو مناسب. كما نجد القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم والاهتمام بها، والحساسية لانفعالاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها، كما يشير إلى قدرة الفرد على التأثير الايجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعر هو معرفة متى يقود الآخرين، ومتى يتبعهم ويساندهم ويتصرف معهم بطريقة لائقة حتى لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي كالضيق والغضب.

وهذا ما أشارت له دراسة ليندلي (2001) Lindley التي توصلت إلى وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني و سمات الشخصية : الانبساطية، العصابية، كفاية الذات، تقدير الذات، التفاؤل، وجهة الضبط، والقدرة على التكيف.ومن هنا يتضح أن كل فرد هو في بحثه الدؤوب عن تحقيق ذاته وكيانه وهذا يحتاج إلى مجموعة من المهارات الاجتماعية، التي تسهل له عملية التواصل والتفاعل مع محيطه و تساعده في إنجاز تطلعاته وآماله، فكما تدخل المهارات الاجتماعية في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد، وتؤثر في تكيفه وسعادته في مراحل حياته المختلفة، فهي تؤثر في قدرته على تكوين علاقات اجتماعية وتحدد درجة شعبيته بين أقرانه ومعلميه والراشدين المهمين في حياته، بالإضافة إلى أن المهارات ترتبط مباشرة بعدد من السلوكيات الاجتماعية مثل تقديم المساعدة للآخرين، والتعاطف معهم،وحسن التواصل، والتعبير عن المشاكل كما تؤثر فيها، وفقدان مثل هذه المهارات قد يؤدي إلى الانحراف الاجتماعي،كما قد تؤدي إلى مشكلات صحية ونفسية في مراحل الحياة اللاحقة، لذلك يعتبر ضعف المهارات الاجتماعية سببا في المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأفراد.(قاسم عبد الله، 2000: 6).

وهذا ما ذهب إلياس (1997)Elias أن النجاحين الأكاديمي والمهني لا يمكن أن يتحققا بدون اكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية. كما أعطى جولمان (1955) Goleman مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الانفعالي تشمل: الوعي بالذات،والتحكم بالانفعالات، والمثابرة، والدافعية الداخلية، والتقمص العاطفي، واللباقة الاجتماعية. ويشير كل من جريشام واليوت (1990) Gresham & Elliot المهارات الاجتماعية هي سلوك متعلم ومقبول اجتماعيا يمكن الفرد من التفاعل بكفاية مع الآخرين ويجنّبه السلوكات غير المقبولة اجتماعيا. فإذا هذه المهارات الاجتماعية تتضمن سلوكات مثل طلب المساعدة من الآخرين، والمشاركة وطاعة الأنظمة والتعليمات، كما تتضمن سلوكات المبادرة مثل الاستفسار من الآخرين عن المعلومات، وتقديم نفسه للآخرين والاستجابة لأفعال الآخرين بشكل مناسب، وتتضمن سلوكات مثلا لاستجابة بشكل مناسب عند مضايقة الآخرين له، والتصرف في المواقف التي يوجد فيها خلاف وتحتاج إلى توفيق أو اتخاذ وجهات نظر مختلفة. (العلوان أحمد، 2011: 133).

وتأسيسا لما سبق أكد الباحثون على أهمية الذكاء الانفعالي للمعلمين وعلاقته بالمشكلات الصفية والمناخ المدرسي، فلا يكفي أن يملك المعلم زادا معرفيا أو متطلبات ومهارات لازمة لأداء مهامه، بل ولابد أن يسعى إلى اكتساب مهارات اجتماعية وانفعالية، تمكنه من القيام بدوره داخل وخارج الصف بشكل فعال ومتوازن يمكّنه من حل جميع المشاكل وتخطي الصعوبات للرفع من مستوى التحصيل الدراسي. هذا ما أشار له جولمان (1997) Goleman بأن الذكاء الانفعالي عامل رئيس للنجاح في المدرسة والبيت والعمل. فعلى مستوى المدرسة، وأضاف أيضا بأن ذوي الذكاء الانفعالي أكثر شعبية ومحبوبون من أصدقائهم، وذوو مهارة اجتماعية عالية، وأقل عدوانية، ويكونون أكثر انتباهاً في مواقف التعلم، وبالتالي متعلمين فعّالين، وعلى مستوى البيت فان ذوي الذكاء الانفعالي يكونون أكثر فعالية في حياتهم. وعلى مستوى العمل، فالأفراد ذوو الذكاء الانفعالي يعززون عملا لفريق بمساعدة الآخرين في التعلم ليصبح العمل أكثر فاعلية، ويعزز هؤلاء عمل الفريق، بسبب قدرة هؤلاء على رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين ويشجعون التعاون أثناء انجاز المهمات التعليمية. (Goleman, 1997).

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من أساتذة التعليم المتوسط. وعليه يمكن بلورة إشكالية الدراسة الحالية في التساؤل العام الذي مفاده: "هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط؟"، وكانت التساؤلات الفرعية لهذه الدراسة على الشكل التالي:

1 - هل توجد علاقة ارتباطية بين المعرفة الانفعالية والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

2 - هل توجد علاقة ارتباطية بين تنظيم الانفعالات والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط ؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين التعاطف والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

4- هل توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

**2 – الفرضيات:**

**2-1-الفرضية العامة:**

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط.

**2-2-الفرضيات الجزئية:**

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المعرفة الانفعالية والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تنظيم الانفعالات والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط.

3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التعاطف والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط.

4- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التواصل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط.

**3 – تحديد مفاهيم الدارسة:**

**3-1- الذكاء الانفعالي:**

الذكاء الانفعالي هو قدرة الفرد على إدراك انفعالاته، للوصول إلى تعميم الانفعال، ليساعده على التفكير، والفهم، ومعرفة انفعال الآخرين، بحيث يؤدي إلى تنظيم النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات وتطويره.(رمضان نبيل حسن، 50:2002).

كما أن هو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية، تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. (رزق محمد عبد السميع ، 2001: 23).

ويعرف الذكاء الانفعالي بأنه تنظيم من القدرات والمهارات والكفاءات الانفعالية والعقلية والاجتماعية، التي تمكن الفرد من الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات وفهم المعلومات الانفعالية ومعالجتها واستخدامها، والتي لديه الأمل والتفاؤل أن يتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية الضغوط.( إبراهيم سليمان عبد الواحد يوسف ،2010:343).

في حين نقصد بالذكاء الانفعالي إجرائيا بأنها الحالية بأنه الدرجة التي يحصل عليها أساتذة التعليم المتوسط باستعمال مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده للعلوان أحمد (2011)، حيث تنم الدرجة المرتفعة في مقياس على مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي،أما الدرجة المنخفضة تدل على مستوى منخفض من الذكاء الانفعالي.

**5 -2- المهارات الاجتماعية:**

تعرف المهارات الاجتماعية بأنها: قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، ووعيه بالقواعد المستترة وراءها، وتحضير الذات اجتماعيا.(بن عيد الجهني عبد الرحمن، 2011: 203).

المهارات الاجتماعية هي السلوكات الكلية المعرفية التي يستخدمها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين، والتي تتراوح بين السلوكيات غير اللفظية، والسلوكات اللفظية المعقدة. (غسان أبو حطب، 2007: 104).

يشير محمد عبد الرحمن(1991) بأنه يقصد بالمهارات الاجتماعية القدرة على التفاعل مع الآخرين (كالأقران، الوالدين، الأشقاء، المعلمون) في البيئة الاجتماعية بطرق تكون مقبولة اجتماعيا أو ذات قيمة وفي الوقت ذاته تعد ذات فائدة للفرد ذاته، ولمن يتعامل معه وذات فائدة للآخرين عموما. (إبراهيم عبد الله هشام، 1998: 110-111).

في حين نقصد بالمهارات الاجتماعية إجرائيا الدرجة التي يحصل عليها أساتذة التعليم المتوسط باستعمال مقياس المهارات الاجتماعية للعلوان أحمد (2011)، حيث تدل على قدرة الأستاذ على التفاعل بإيجابية وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي داخل الغرفة الصفية، وكذلك التعرف على مشاعر وتلميحات تلاميذه وحسن التصرف بما يناسب الموقف.

**4. الإجراءات الميدانية لدراسة:**

**4. 1. منهج الدراسة:**

نظرا لموضوع دراستنا الحالية والمتمثل في الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من أستاذ التعليم المتوسط، فإن المنهج المناسب لدراستنا الحالية هو المنهج الوصفي على اعتبار أنه المنهج الأنسب للموضوع المدروس.

**4. 2. عينة الدراسة:**

تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة الدراسة، حيث قدر حجم العينة ب 90 أستاذا منهم 33 أستاذ و57 أستاذة، تراوحت أعمارهم بين 24 إلى 53.

**4. 3. أدوات الدراسة:**

لقد اعتمدنا في جمع البيانات على مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس المهارات الاجتماعية.

**1.4. مقياس الذكاء الانفعالي:** تم الاعتماد في الدراسية الحالية على مقياس الذكاء الانفعالي للعلوان أحمد (2011)، الذي يتكون من (41) بندا موزعة على أربعة أبعاد: المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي. وتم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحتوى لمقياس، وصدق البناء الداخلي للمقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي. في حين تم التحقق من ثباته بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل الفا كرونباخ لفقرات كل بعد من أبعاد المقياس، وقد بلغت قيم معاملات الثبات للأبعاد على التوالي (0.79، 0.82، 0.70، 0.74) ( المعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي). وبحساب معامل الاستقرار عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار، وقد بلغت قيم معاملات الاستقرار للأبعاد على التوالي (0.83، 0.85، 0.80، 0.86) (المعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي).

**2.4. مقياس المهارات الاجتماعية:** تم الاعتماد على مقياس المهارات الاجتماعية للعلوان أحمد (2011)، الذي يتكون من (22) بندا موزعة على ثلاث أبعاد: التعاون، عادات العمل، ضبط الذات، وللتحقق من صدق باستخدام صدق المحتوى لمقياس (صدق المحكمين) و صدق البناء الداخلي للمقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي. في حين تم التحقق من ثباته بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ الفا لفقرات كل بعد من أبعاد المقياس، وقد بلغت قيم معاملات الثبات (0.81، 0.79، 0.83) لأبعاد المقياس (التعاون، وعادات العمل، وضبط الذات) على التوالي. وبحساب معامل الاستقرار عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار وقد بلغت قيم معاملات الاستقرار (0.82، 0.78، 0.81) لأبعاد المقياس (التعاون، وعادات العمل، وضبط الذات) على التوالي. (العلوان أحمد، 2011: 131 - 133).

**4. 5. المعالجة الإحصائية:**

تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون في حساب العلاقة بين متغيرين

**6. عرض النتائج:**

**6. 1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:** والتي مفادها " يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المعرفة الانفعالية والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط"، حيث تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة، والجدول التالي يوضح النتائج:

**جدول رقم (01) يوضح معامل الارتباط بين المعرفة الانفعالية والمهارات الاجتماعية.**

| المتغيرات | معامل الارتباط(r) | العينة(n) | درجة الحرية(df) | مستوى الدلالة(α) |
|---|---|---|---|---|
| المعرفة الانفعالية<br>المهارات الاجتماعية | 0.437 | 90 | 88 | 0.01 |

يتضح من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين تنظيم الانفعالات والمهارات الاجتماعية قد بلغ (0.437) عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد على وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية دالة احصائيا بين المعرفة الانفعالية والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط، أي أنه كلما زادت المعرفة الانفعالية، زادت المهارات الاجتماعية والعكس صحيح أي كلما انخفضت المعرفة الانفعالية انخفضت منه المهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط.

**2.6. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:** والتي مفادها" يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تنظيم الانفعالات والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط، حيث تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة، والجدول التالي يوضح النتائج:

**جدول رقم (02) يوضح معامل الارتباط بين تنظيم الانفعالات والمهارات الاجتماعية.**

| المتغيرات | معامل الارتباط(r) | العينة(n) | درجة الحرية(df) | مستوى الدلالة(α) |
|---|---|---|---|---|
| تنظيم الانفعالات<br>المهارات الاجتماعية | 0.424 | 90 | 88 | 0.01 |

يتضح من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين تنظيم الانفعالات والمهارات الاجتماعية قد بلغ (0.424) عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد على وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية دالة إحصائيا بين تنظيم الانفعالات والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط، أي أنه كلما زاد تنظيم الانفعالات، زادت المهارات الاجتماعية والعكس صحيح أي كلما انخفض تنظيم الانفعالات انخفضت منه المهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط.

**3.6. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:**والتي مفادها:" يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التعاطف والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط، حيث تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة، والجدول التالي يوضح النتائج:

**جدول رقم (03) يوضح معامل الارتباط بين التعاطف والمهارات الاجتماعية.**

| المتغيرات | معامل الارتباط(r) | العينة(n) | درجة الحرية(df) | مستوى الدلالة(α) |
|---|---|---|---|---|
| التعاطف | 0.374 | 90 | 88 | 0.05 |
| المهارات الاجتماعية | | | | |

يتضح من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين التعاطف والمهارات الاجتماعية قد بلغ (0.374) عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد على وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية دالة إحصائيا بين التعاطف والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط، أي أنه كلما زاد تنظيم الانفعالات، زادت المهارات الاجتماعية والعكس صحيح أي كلما انخفض التعاطف انخفضت منه المهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط.

**4.6.عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:** والتي مفادها" يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التواصل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط، حيث تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة، والجدول التالي يوضح النتائج:

**جدول رقم (04) يوضح معامل الارتباط بين التواصل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية.**

| المتغيرات | معامل الارتباط(r) | العينة(n) | درجة الحرية(df) | مستوى الدلالة(α) |
|---|---|---|---|---|
| التواصل الاجتماعي | 0.486 | 90 | 88 | 0.01 |
| المهارات الاجتماعية | | | | |

يتضح من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين التواصل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية قد بلغ (0.486) عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد على وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية دالة إحصائيا بين التواصل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط، أي أنه كلما زاد تنظيم الانفعالات، زادت المهارات الاجتماعية والعكس صحيح أي كلما انخفض التواصل الاجتماعي انخفضت منه المهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط.

**7. مناقشة عامة:**

من خلال عرض النتائج، يتضح تحقق الفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المعرفة الانفعالية والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط"، وقد اتضح من خلال الدراسة أن المعرفة الانفعالية كفيلة برفع أو تخفيض نسبة المهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط، كون هذه الأخيرة متعلقة بالقدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية،فكلما كان الأستاذ واعيا مميزا لمشاعره وانفعالاته، كلما استثمر قدراته في تنمية مهاراته الاجتماعية، من خلال تكوين علاقات وصداقات والتفاعل مع الطرف الآخر. وانطلاقا من هذه النتائج يمكننا القول أن للمعرفة الانفعالية للأستاذ كالقدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث، الفضل الكبير في ضبط الذات التي تساعده على الاستجابة بشكل مناسب عند مضايقة الآخرين له، والتصرف في المواقف التي يوجد فيها خلاف وتحتاج إلى توفيق أو اتخاذ وجهات نظر مختلفة. هذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة جيري L.J.Geery (1997) تبين أن مديري المدارس مرتفعي الذكاء الوجداني، يتميزون باستخدام رصيدهم المعرفي للحفاظ على هدوئهم للتحكم في انفعالاتهم. (بن جامع إبراهيم، 2010: 12). وهذا ما أكده جورج (2000)

George بأن ذكاء الانفعالي هو القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الانفعالية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين. (العلوان أحمد، 2011: 126).

كما أسفرت نتائج الدراسة الحالية أيضا على صحة الفرضية الثانية، والتي مفادها: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تنظيم الانفعالات والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط"، حيث تبين من خلال هذه الدراسة أن تنظيم الانفعالات، كتحقيق التوازن العاطفي، وتهدئة النفس خاصة عند التعرض للمواقف الحرجة له دور فعال في إكسابه المهارات الاجتماعية، وهذا يوجب عليه التحلي بهذه السمات. ومن خلال النتائج، يمكننا القول أن تنظيم الانفعالات من خلال القدرة على إنجاز مهام ما بنشاط وتركيز عالي، وتحقيق النجاح تحت الضغوطات، بالإضافة إلى القدرة على تهدئة النفس وكبح جماح الإفراط في الانفعال سلباً أو إيجاباً على نحو مناسب. من العوامل التي تلعب دورا فعالا في رفع المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ إلى المستوى المطلوب. وهذا ما قد أجاب عليه الأساتذة في مقاييس الدراسة، بحيث كانت نظرتهم إيجابية نحو تنظيم الانفعالات ومدى انعكاسا على المهارات الاجتماعية. هذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة ليندلي (2001) Lindley التي توصلت إلى وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني و سمات الشخصية : الانبساطية، العصابية، كفاية الذات، تقدير الذات، التفاؤل، وجهة الضبط، والقدرة على التكيف. كما توصلت دراسة ستوك وبيرون Byron, Stok(1996)، باستخدام النماذج الإنسانية لتكنولوجيا إلى الأداء أن الأنموذج الذي اخذ في اعتبار الذكاء الوجداني هو الذي عن طريقه تغلب الأفراد على انفعالاتهم السلبية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة البلوي (2004)؛ أبو ناشي(2002)، غنيم، (2001)، نورمان وريتشاردسون (Norman, and Richardson2001) التي أشارت نتائج دراساتهم إلى وجود علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية والذكاء الانفعالي.

كذلك أسفرت الدراسة الحالية على صحة الفرضية الجزئية الثالثة والتي مفادها: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التعاطف والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط"، حيث أن الدراسة الحالية تجعل من الواضح أن الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين واستخدامها، لأجل الدافعية والإنجاز في حياة الفرد له علاقة طردية مع المهارات الاجتماعية، فكلما كان للأستاذ القدرة على إدراك وفهم وتناول الانفعالات بفطنة، كلما زادت طاقته الإنسانية للتزود بالمعلومات وتكوين العلاقات مع الآخرين. تعتبر هذه النتائج جد منطقية لأن سمة التعاطف من السمات الشخصية للأستاذ المهمة في نجاحهم، فكلما حرص الأستاذ على توفيرها في شخصيته من قدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم والاهتمام بها،والحساسية لانفعالاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها، وأن يحاول قدر الإمكان التحكم في غضبه من المواقف المحرجة التي يتعرض إليها من طرف الآخرين، كلما كون علاقات اجتماعية كثيرة ومهمة ترفع من مهاراته الاجتماعية. وهذا ما لاحظناه في دراستنا، فأغلب الأساتذة وإن لم نقل الكل أيدوا وبشكل كبير العبارات الدالة سمات التعاطف. هذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة كريق أريل وأخرون (2009) Craig .Rseal التي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين القدرة العاطفية والكفاءة العاطفية والاندماج في بناء الذكاء الانفعالي. (الأسطل مصطفى ورشاد مصطفى، 2010: 93). هذا ما أشار إليه بارون (2002) في ضوء النموذج المختلط في الذكاء الانفعالي المطوّر إذ يرى أن بعد المعرفة الانفعالية هو أحد مكونات الشخصية في النموذج، في حين يعدّ بعد التعاطف أحد مكونات العلاقات بين الاشخاص. بالإضافة إلى دراسة فراج (2005) التي أكدت على علاقة الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب كلية التربية شعبة التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية.(مصطفى رشاد مصطفى الأسطل، 2010: 96).

كما أن دراستنا قد أكدت صحة الفرضية الجزئية الرابعة والتي مفادها: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التواصل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لدى أستذة التعليم المتوسط"، وقد اتضح من خلال الدراسة أنقدرة الأستاذ على التأثير الايجابي في الآخرين وذلك من خلال قدرته على معرفة مشاعره ومشاعر الآخرين، وإدارة انفعالاته وعلاقاته معهم بشكل فاعل، لها تأثير بليغ في رفع مستوى المهارات الاجتماعية، وهذا ما يجعل الأستاذ أكثر شعبية بين زملائه ومحبوبا من قبل تلاميذه.

فهذه النتائج جد طبيعية فلا يمكن للأستاذ أن يرفع من مهاراته الاجتماعية إلا إذا كان له علاقات مع الآخرين يتأثر ويؤثر فيهم بالإيجاب، وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ومعرفة متى يقود الآخرين ومتى يتبعهم و يساندهم، كما أن لسلوك الأستاذ اللائق مع الطرف الآخر كالتلاميذ والأساتذة... وغيرهم، بحيث لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي كالضيق والغضب، وهذا له دور كبير في تكوين الصداقات وتقوية هذه الرابطة، فيفيد ويستفيد من قدراتهم و مواهبهم، وبالتالي اكتساب المهارات التي تمكنه من تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لضمان نجاح مهامه. هذه النتيجة تتفق مع فاروق عثمان (2000) الذي يشير إلى أن القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها فصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا، لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة.(فاروق عثمان، 2000: 174).

وفي الأخير من خلال عرض ومناقشة فرضيات الجزئية لدراسة يمكن استخلاص تحقق الفرضية العامة والتي مفادها: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية لدى أستاذ التعليم المتوسط" ، حيث تأكد وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية لدى أساتذة التعليم المتوسط، أي كلما زاد الذكاء الانفعالي زادت المهارات الاجتماعية والعكس صحيح، فكلما انخفض الذكاء الانفعالي انخفضت معه المهارات الاجتماعية، ونحن نعتبر هذه النتائج جد منطقية، فللذكاء الانفعالي دور كبير في رفع من مستوى المهارات الاجتماعية. تتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة كدراسة منى (2002) التي هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية النوعية جامعة المنوفية. (الأسطل مصطفى رشاد مصطفى ، 2010: 98). أشار كوبر وسواف (1997) Swaf & Cooper إلى أن الأفراد ذوي القدرات المرتفعة من الذكاء الانفعالي أكثر صحة ونجاحاً، ويؤسسون علاقات اجتماعية قوية، ويمتلكون مهارات قيادية فعالة، ونجاح مهني أكثر مقارنة بنظرائهم ذوي القدرات المنخفضة من الذكاء الانفعالي. لذلك يلعب الذكاء الانفعالي دوراً حيوياً في توجيه سلوك الفرد وعلاقته مع الآخرين، فالفرد الذي يمتلك القدرة على فهم الآخرين ويتعامل مع من حوله بمرونة ومهارة ومسؤولية سيكون أقدر على النجاح في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين. (العلوان أحمد، 2011: 128).

فإذا إن الذكاء الانفعالي المرتفع هو المسؤول عن تنمية ورفع المهارات الاجتماعية لديه، فالأستاذ الذي يتمتع بذكاء انفعالي عالي لديه لقدرة على مواجهة الضغوطات وتحدي الصعاب والمخاطر التي تواجهه في حياته المهنية بطرق ايجابية تساعده على النجاح والتفوق في كافة المجالات.

**خاتمة:**

يعتبر البحث العلمي بناء تراكمي ومنشط إنساني عالمي يفتح الأبواب على مصراعيها أمام رؤى ومشكلات جديدة تكون مثيرة للبحث، فكان أهمها الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية التي تعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية، وهذا ما دفعنا إلى دراسة موضوع الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى أستاذة التعليم المتوسط، فامتلاك الأستاذ لهذه القدرات يساعده على أداء مهامه بفاعلية أكثر، فالأساتذة ذوي الدرجة العالية من الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية عادة ينجزون أعمالهم بنشاط وتركيز عالي، على غرار الأساتذة ذوي الدرجة المنخفضة. لذا نقترح بعض الدراسات التي يمكن أجراؤها في ضوء ما تناولته الدراسة الحالية: كإجراء دراسة حول الذكاء الانفعالي و المهارات الاجتماعية وعلاقتهما بالخبرة في التدريس لدى أساتذة التعليم المتوسط، بناء برنامج إرشادي لزيادة مستوى الذكاء الانفعالي والتدريب على المهارات الاجتماعية لدى أساتذة بمختلف مستويات التعليم.

**المراجع:**


1. إبراهيم عبد الله هشام، (1998)، تنمية المهارات الاجتماعية مدخل إرشادي لإدماج الاحتياجات الخاصة ذوي في الحياة العامة، ندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي التطلعات والتحديات، البحرين.
2. الأسطل مصطفى رشاد مصطفى، (2010)، الذكاء العاطفي وعلاقته بالمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
3. بن جامع ابراهيم، (2010)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية القيادة، رسالة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.
4. التركي صالح سليمان (2000)، فاعلية برنامج تدريبي لبعض المهارات الاجتماعية في تعديل سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ، المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سعود، الرياض.
5. الجهني عبد الرحمن بن عيد، (2011)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد 4 العدد 1، ديسمبر، المملكة العربية السعودية.
6. جولمان دانيال، (2000)، الذكاء العاطفي، (تر) ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، العدد 262، مطابع الوطن، الكويت.
7. العلوان أحمد، (2011)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعمق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير التخصص والنوع الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد7 ، العدد 125 ،الأردن.
8. قاسم عبد الله محمد، (2000) العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال السوريين، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مجلة الطفولة العربية، المجلد الرابع، العدد 11، الكويت.
9. المطوع أمينة، (2001)، المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأميات المكتئبات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي، معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة.
10. Caruso, D.R et all. (2002), Emotional intelligence and emotional leadership. In Rigio, R .E. Multiple intelligence and leadership, Lawrence Erlbaum associate, Mahwah, London ,Newjersey.
11. Elias,M. &Weissberg, R. (2000):Primary Prevention Educational Approaches To Enhance Social And Emotional Learning, The Journal Of School Health.
12. Goleman.D, (1997), Lintelligaence émotionnelle, tradiut par Thiery pietat, edition Robert laffont, S.A, paris.
13. Mayer, J.D et all. (1990), Perceiving affectif content in ambiguaus visual Stimuli: Acomponent of emotional intelligence Journal of personality assessment, 54 (3et4).
14. Mayer, J.D et all. (1999), Emotional intelligence meets traditional standard for an intelligence. Intelligence, 27. Riggio, Ronald E, et al,(1990): social and self-Esteem, J. of personality and indicidual, vol.11, No 8 .